

## 09 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

### البقرة | 042-342 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بين فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس التسعون. والذين يتوفون منكم ويذرون - [00:00:00](#)

ازواجا وصية لازواجهن متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون. الم ترى؟ الم ترى - [00:00:20](#)

الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:02](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجنا فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن من معروف - [00:01:33](#)

والله عزيز حكيم الذين يتوفون منكم اي يموتون سميت سمي الموت وفاة. يقال توفي الرجل ولا يقال توفي كما يقول العوام فلان توفي لا لان توفي اما هو فهو لا يتوفى وانما - [00:02:05](#)

يتوفى قال الله جل وعلا قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال سبحانه وتعالى فاذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون فالميت يتوفى يتوفاه الملائكة توفون منكم - [00:02:32](#)

ويذرون ان يتركون يتركون في عصمتهم ازواجا يعني زوجات فالمرأة تسمى زوجا لبعها والرجل يسمى زوجا لامرأته فهما زوجان اما زوجة بالتاء او بالهاء هذه ليست عربية ليست عربية في في - [00:03:00](#)

او ليست فصيحة وانما عند الفرضيين يقولون توفي عن زوجة من اجل الفرق بينها وبين الزوج ويذرون ازواجا ان يتركونا من بعدهم ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. اكثر المفسرين - [00:03:32](#)

على ان هذه الاية يراد بها العدة عدة الوفاة وكانوا في الاول كانت العدة في الاول سنة اثنا عشر شهر ثمان الله جل وعلا نسخ ذلك لقوله تعالى والذين يتوفون منكم - [00:04:00](#)

ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فالاية الاولى في المصحف ناسخة للاية الثانية التي بعدها ولا اشكال في ان الاية الاولى الناسخة كتبت اولا ثم كتبت الاية المنسوخة بعدها لا اشكال في هذا - [00:04:24](#)

لان العبرة بالنزول وليست العبرة بالكتابة الاية الاولى نازلة بعد الاية الثانية ولكن الكتابة جاءت والكتابة بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم والذي رتب الايات في المصحف عليه الصلاة والسلام - [00:04:52](#)

فهذه الاية العدة سنة نسخت بان جعلت العدة اربعة اشهر وعشرة ايام تخفيفا هذا من النسخ الى الاخف نسخ من الاشد الى الاخف وذهب جماعة من المفسرين الى ان الاية هذه ليست في العدة - [00:05:14](#)

ليست في العدة الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم ليست في العدة وانما هي وصية لا قارب الميت وصية لا قارب الميت ان يتركوا زوجة المتوفى في البيت لمدة سنة من باب الارقاق بها والاحسان اليها - [00:05:46](#)

ولا يخرجوها من البيت لمدة سنة وليست في العدة وانما هي في السكنة في سكنى المتوفى عنها فالافضل للورثة ان يتركوا زوجة

الميت تسكن في البيت لمدة سنة وينفقون عليها - [00:06:12](#)

عزاء لها وجبرا لخاطرها واکراما لها وهذا من باب الاستحباب وليس هو من باب الوجوب وعلى هذا القول فليس في الآية نسخ اللي هي باقية ولكن القول الاول انه انها منسوخة - [00:06:35](#)

وانها في العدة هو قول الاكثر من المفسرين متاعا الى الحول غير اخراج اي لا تخرجوها من البيت لمدة سنة على القول الثاني فان خرجنا من ذاتهن هن خرجن فلا جناح عليه. هذا يدل على ان هذا الاسكان - [00:06:56](#)

مستحب وليس واجبا اما على القول الاول فهذه الآية منسوخة ولا داعي الى البحث فيها فان خرجنا اي باختيارهن فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن من معروف سبق الآية الاولى - [00:07:23](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن بالمعروف والمعنى في الايتين ان المتوفى عنها اذا انتهت عدتها - [00:07:48](#)

فلا مانع من ان تتزين وتتطيب وتتعرض للخطاب لكن يكون تزينها وتجميلها بحدود المعروف لا في حدود المنكر بان تتعرض للرجال بزینتها وطيبها ويحصل منها فتنة لا هذا في جميع النساء ما يجوز للمرأة اذا خرجت - [00:08:12](#)

من بيتها ان تكون متطيبة او ان تكون متبرجة بالزينة لان هذا وسيلة الى الفتنة ولذلك قيده سبحانه بقوله من معروف تتزين في حدود المعروف وتتطيب في حدود المعروف ولا تسرف - [00:08:51](#)

في الزينة والتجمل فان هذا مدعاة الى المنكر وهذا في المعتدة وغيرها ما يجوز للمرأة اذا خرجت من بيتها ان تتعطر وان تتجمل واشد من ذلك ان تكون سافرة كاشفة لوجهها وكفيها - [00:09:16](#)

فان هذا حرام لانه وسيلة الى الزنا والفتنة بل المرأة اذا خرجت من بيتها تكون محتشمة متسترة تتجنب الطيب بجميع انواعه حتى لا تجذب الانظار اليها فلا جناح عليكم وشوف قال لا جناح عليكم ما قال لا جناح عليهن - [00:09:41](#)

لا جناح عليكم ايها الرجال ايها الاولياء ادل على ان المرأة لها رعاية وان وليها هو الذي يرعاها ويخاطب بحفظها وصيانتها فلا جناح عليكم هذا خطاب لاوليائها ادل على ان الولي - [00:10:16](#)

يمنع المرأة مما لا يليق اذا خرجت من بيتها ويمنعها من ما يسبب الفتنة من اختلاط او او سهور او تطيب او خلوة مع الرجل او غير ذلك وليها هو الرقيب عليها - [00:10:39](#)

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض لكن اين الرجال الان مع الاسف الا قليل الرجال اهملوا نساءهم وضيعوهن الا من شاء الله وضيعوا مسؤوليتهم مع النساء - [00:11:06](#)

وقد استرعاهم الله عليهن فضيعوا رعيتهن الا من رحم الله ثم قال جل وعلا والله عزيز حكيم العزيز معناه القوي الذي لا يغالب العزة هي القوة قال تعالى ولله العزة - [00:11:32](#)

ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون. لما قال المنافق ليخرجن الاعز يعني نفسه ليخرجن الاعز منها الادل يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوعد الرسول بان يخرج من المدينة - [00:11:58](#)

ويصف نفسه بانه هو الاعز رد الله عليه فقال ولله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون والله عزيز قوي سبحانه لا يرام ولا يغلبه احد بل هو الغالب سبحانه وتعالى - [00:12:19](#)

والله عزيز حكيم مع عزته وقوته هو حكيم سبحانه وتعالى والحكيم هو الذي يظع الاشياء في مواضعها اللائقة فهو في تشريعاته واحكامه حكيم يشرع ما يناسب لمصالح العباد وما يصلح العباد - [00:12:46](#)

وكذلك هو حكيم بمعنى انه يتقن جل وعلا يتقن الاحكام والصنعة يحكمها فالحكيم له معنيان معنى القوي ومعنى الحكيم الذي يحكم الاشياء ويظع ويتقنها سبحانه وتعالى كذلك احكامه كلها كذا - [00:13:11](#)

كلها محكمة وكلها فيها حكمة حيث انها تناسب احوال العباد وفي قوله والله عزيز هذا فيه التخويف من عزته سبحانه وتعالى الذين يتساهلون في احكامه فانهم يتساهلون في احكام قوي - [00:13:45](#)

لا يغالبه شيء شديد الانتقام فعلى المسلم ان يتقي الله جل وعلا في احكامه وتشريعاته فيمثل ما امره الله به ويجتنب ما نهاه عنه لان الذي امره عزيز لا يغالب سبحانه وتعالى. عزيز ذو انتقام - [00:14:19](#)

ثم قال جل وعلا وللمطلقات متاع بالمعروف سبق في الايات التي قبل هذه قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ومتوهن على الموسع قدره وعلى المقتن قدره - [00:14:47](#)

متاعا بالمعروف حقا على المحسنين. وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرظتم لهن فريضة ونصف ما فرغتم فمن طلق قبل الدخول فان كان سمي للمطلقة مهرا فلها نصفه والباقي يرجع اليه - [00:15:12](#)

وان لم يسم لها مهرا فانه يمتنعها بمعنى ان يعطيها شيئا من المال جبرا لخاطرها وتكريما لها فيها شيء من المال على حسب عسره ويسره على الموسع قدره والموسع هو الغني - [00:15:37](#)

وعلى المقتر وهو الفقير قدره كل بما يستطيع وفي هذه الاية قال وللمطلقات هذا لفظ عام يعني جميع المطلقات المدخول بهن وغير المدخول بهن فمن العلماء من يقول هذه الاية - [00:15:59](#)

تأكيد للآيات السابقة وللمطلقات يعني المطلقات قبل الدخول سواء سمي لهن مهرا او لم يسمى كما سبق وقيل لا الاية عامة حتى المدخول بها لها متعة النبي والله جل وعلا - [00:16:20](#)

قال لنبيه يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا امتعكن واسرحكن تراحا جميلا صراحة يعني الطلاق الشاهد في قوله امتعكن فدل على ان المطلقة تمتع ولو كانت - [00:16:42](#)

دخل بها واخذت الصداق كاملا او اخذت نصفه فلها المتعة بما يطيب خاطرها وبما يتناسب مع حال الزوج المطلق وهذا هو الظاهر ان الاية عامة وان كل مطلقة لها متعة - [00:17:08](#)

بمعنى ان مطلقها يعطيها شيئا من المال على حسب يسره وعسره ولهذا قال بالمعروف وللمطلقات متاع بالمعروف اي بالشيء الذي يتعارف عليه الناس في مجتمعهم وفي وقتهم فقول بالمعروف مثل قوله على الموسع قدره على المقطرين - [00:17:34](#)

قدره ثم قال جل وعلا حقا على المتقين مصدر طوب على المصدر لفعل محذور حق ذلك حقا على من؟ على المتقين الذين يتقون الله جل وعلا ويتقون غضبه ويتقون عقابه - [00:18:05](#)

فيمثلون اوامر الله عز وجل فدل على ان الذي لا يمتع مطلقة انه ليس من المتقين وهذا فيه وعيد شديد حقا على المتقين ثم قال جل وعلا كذلك يبين الله لكم آياته - [00:18:29](#)

لعلكم تعقلون لما بين سبحانه في الايات السابقة بين احكام الطلاق واحكام العدد وبين ما يشرع للمطلقة من المتعة قال جل وعلا كذلك اي مثل هذا البيان الذي بينه لكم في هذه الايات ووضحه لكم - [00:18:52](#)

يبين آياته يبين الله آياته فايات القرآن بينات كما قال تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات آيات القرآن ليست الغازا ولا احاجي وانما هي آيات بينات لكن بينات لمن؟ لاهل العلم - [00:19:24](#)

الذين الذين يتدبرون القرآن ويتفهمون معانيه فهي بينات عندهم كذلك يبين الله آياته كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم يبين الله لكم هذا فظل منه سبحانه وتعالى انه يبين فالقرآن - [00:19:50](#)

يفسر بعضه بعضا واول ما يفسر القرآن بالقرآن هذا اول اوجه التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في موضع يكون مفصلا في موضع اخر من القرآن وما اطلق في موضع يكون مقيدا - [00:20:21](#)

في موضع اخر القرآن يفسر بعضه بعضا. لانه كلام الله قال جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات متشابهات المحكمات هي التي يظهر معناها - [00:20:43](#)

من نفسها من ولا تحتاج الى اية اخرى تفسرها اما المتشابهات فهي الايات التي لا يظهر معناها من نفسها وانما يظهر بردها الى اية اخرى من المحكمات يفسرها فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:21:06](#)

فيتبعون ما تشابه منه يأخذون المتشابه ويتركون المحكم واما الراسخون في العلم فانهم يردون المتشابه الى المحكم ويفسرون

القرآن بعضه ببعض ويقولون كل من عند ربنا واللون من عند ربنا المحكم والمتشابه. فلا يعتمدون على المتشابه - [00:21:28](#)

بل يردونه الى المحكم يفسرونه بتقييد المطلق وبيان المجمل وتوضيح المشكل القرآن فيه بيان واذا لم يوجد البيان في القرآن ففي السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم تفسر يفسر القرآن وتوضحه - [00:21:54](#)

وتدل عليه لان الله وكل بيان القرآن الى الرسول صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فاذا لم يوجد تفسير للاية في القرآن وفي السنة - [00:22:17](#)

سنة الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك يبين الله لكم آياته. فالقرآن بينه الله بيانا شافيا اما بان يفسره بعضه ببعض واما بان يفسره الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة - [00:22:34](#)

فالقرآن ولله الحمد بين وواضح لكن لما للذين يتدبرون القرآن ويتعلمون ولهذا قال احد الصحابة كنا لا نتجاوز عشر آيات حتى نتعلم معانيهن والعمل بهن قال فتعلمنا القرآن والعلم والعمل - [00:22:57](#)

تعلمنا القرآن بحفظه وتعلمنا العلم بمعرفة معانيه وتفسيره والعمل به هكذا كان الصحابة رضي الله عنه هم يقرأون القرآن مجرد قراءة ومرور على الايات وحفظ للايات او ترتيل فقط لا يتدبرون القرآن ويسألون عن معانيه - [00:23:23](#)

ويتدارسونه حتى يقفوا على معنى ثم يعملون به هذه طريقة اهل العلم مع القرآن الكريم كذلك يبين الله لكم لكم ايها المسلمون المؤمنون اما الكافر والمعرظ فهذا لا ينتفع من القرآن ولا من البيان - [00:23:52](#)

لكن يا الذي ينتفع هو المؤمن يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون لعلكم اي رجاء اي رجاء ان تفهموا القرآن تعقلوا معانيه لعلكم تعقلون اي تفهموا معاني القرآن وما يدل عليه - [00:24:23](#)

فالقرآن يحتاج منا الى عناية بضبط قراءته وتلاوته وبفهم معانيه وبالعامل بما انزل الله عز وجل والا ماذا نستفيد من القرآن اذا كان المراد مجرد التلاوة والتجويد فقط تحسين الصوت به فقط والتغني به - [00:24:48](#)

بدون فهم لمعناه او فهمنا معناه لكن لا نعمل ما الفائدة اذا ولهذا قال لعلكم تعقلون القرآن وتفهمون ما انزل الله اليكم لانه خطاب خطاب لكم خطاب لكم من ربكم عز وجل - [00:25:20](#)

وهو حجتكم عند الله يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك حجة لك ان عملت به وحجة عليك ان لم تعمل به ثم قال جل وعلا المتر - [00:25:44](#)

الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون المتر هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:07](#)

ترى يعني تعلم تعلم وليس المراد ترى بالبصر لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى هؤلاء ببصره ولم يحضرهم وانما المراد الرؤية العلمية لان الله علمه احوال الماضين وقصص السابقين - [00:26:28](#)

حتى كأنه حاضر عندهم وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم وبراهين رسالته عليه الصلاة والسلام انه يخبر عن عن الغيوب الماضية والغيوب المستقبلية لان الله علمه واطلعه على ذلك - [00:26:54](#)

فهذا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم. فمعنى قوله الم تر اي الم تعلم بما علمك الله سبحانه من اخبار الماضين الى الذين خرجوا من ديارهم الذين خرجوا من ديارهم هذا - [00:27:18](#)

في بني اسرائيل والله اعلم امة من بني اسرائيل خرجوا من ديارهم بسبب الطاعون والوبا الذي حصل في ديارهم حصل في ديارهم وباء وطاعون فخافوا من الموت فهربوا من ديارهم - [00:27:40](#)

هربوا من ديارهم يظنون ان فرارهم سينجهم من الموت والموت مهما هربت منه فانه امامك قل ان الموت الذي تفرون ويرد الارواح الى اجسادها بعدما تفنى لانه لا يعجزه شيء - [00:28:06](#)

ثم احياهم لاجل الاعتبار ان يعتبروا هم وغيرهم ممن عاصروهم ومن يأتي بعدهم اعتبر بهذا ويستدل بهذا على قدرة الله وعلى انه قادر على البعث على بعث الخلائق من قبورهم يوم القيامة - [00:28:30](#)

فهذا نموذج من احياء الله للموتى. وقد ذكر الله في هذه السورة ثلاثة نماذج حصلت في الدنيا من احياء الموتى. النموذج الاول في

قصة البقرة بقصة البقرة لما قتل قتيل - [00:28:53](#)

في بني اسرائيل ولم يعلم قاتله لم يعلم قاتله امر الله موسى عليه السلام ان يقول لهم اذبحوا بقرة فتلكأوا تلكأوا عند ذبحها وجعلوا

يسألون يسألون وفي النهاية لم يحصلوا على هذه البقرة الا بمشقة لانهم شددوا على انفسهم - [00:29:14](#)

فشد الله عليهم فذبحوها وما كادوا يفعلون لانهم لما شددوا شدد الله عليه. لو انهم امتثلوا الامر ذبحوا اي بقرة اجزأت لكن لما

شددوا شدد الله عليهم في اوصاف هذه البقرة - [00:29:43](#)

حتى شق عليهم العثور عليها فلما عثروا عليها ذبحوها وما كانوا يفعلون لماذا وش المقصود من ذبح البقرة؟ فقلنا اضربوه ببعضها

خذوا جزء من البقرة واضربوا به القتل فيحيى باذن الله - [00:30:04](#)

فقلنا اضربوه ببعضها اي بعض البقرة كذلك يحيى الله الموتى ويريك اياته لعلكم تعقون. فلما ضربوه حي وقال الذي قتلني هو فلان.

اخبر بقاتله اخبر بقاتلي فهذا نموذج من احياء الله للموتى - [00:30:26](#)

رأوه باعينهم قتل مقطوع الراس قتل لما ضربوه بجزء من البقرة عادت اليه روحه واحياه الله واخبر بالذي قتله فهذا نموذج من

احياء الله للموتى رأوه باعينهم فكيف يشكون في البعث يوم القيامة؟ هذا موضع - [00:30:52](#)

الموضع الثاني هذه الاية الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم هذا وقع في الدنيا وليس هو

نفر واحد وانما الوف الوف من الناس - [00:31:20](#)

قال لهم الله موتوا فماتوا جميعا في لحظة واحدة ثمان الله احياهم جميعا وعادوا وعادوا الى الحياة يمشون ويأكلون ويشربون هل

يمكنهم بعد ذلك ان ينكروا البعث لا هذا دليل حسي واقع - [00:31:40](#)

يثبت ان الله جل و علا لا يعجزه شيء وانه قادر على ان يحيى الموتى ثم احياهم ويؤخذ من هذه الاية انه اذا وقع الطاعون او الوباء في

بلد فلا يجوز لاهله ان يخرجوا منه - [00:32:02](#)

لا يجوز لاهله ان يخرجوا منه ولا يجوز للذين خارج البلد ان يقدموا عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم به في بلد فلا

تقدموا عليهم ومن كان فيها لا يخرج منها. وهذا ما يسميه ما تسميه الدول الان بالحجر - [00:32:23](#)

الصحي الحجر الصحي اذا حصل مرض يعدي فان الدول تمنع تمنع الاختلاط بهؤلاء المصابين لئلا ينتشر هذا المرض فهو مأخوذ من

هذه الاية والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا او نهانا اذا سمعنا به في بلد ان لا نقدم - [00:32:50](#)

عليها ومن كان فيها لا يخرج منها ولهذا لما وقع الطاعون في الشام بخلافة عمر رضي الله عنه وكان ذاهبا الى الشام ليدخلها فاخبروه

بوقوع الوباء فيها فاستشار الصحابة فروى له عبد الرحمن ابن عوف - [00:33:19](#)

رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى ان يدخل البلد الذي فيه وباء روى له الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

فترك القدوم على البلد عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:48](#)

فقال له بعض الصحابة يا امير المؤمنين هل تفر من قضاء الله قال رضي الله عنه نعم افروا من قدر الله الى قدر الله افروا من قدر

الله الى قدر الله - [00:34:04](#)

فهذا دليل على الحجر الصحي الامراض الوبائية لئلا تنتشر فالذي خارج البلد لا يقدم عليها والذي في داخلها لا يخرج منها الى ان

يتم الله سبحانه وتعالى ما اراد وهذا من الاخذ بالاسباب. هذا من الاخذ - [00:34:19](#)

بالاسباب النافعة ومن عدم الالقاء بالايدي الى التهلكة قال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس حيث انه جل و علا

يبين لهم مصالحهم ومنافعهم ويبين لهم ما يضرهم - [00:34:42](#)

وهو غني عنهم لكن هم المحتاجون هم المحتاجون الى ذلك والله يتفضل عليهم ويبين لهم ما يصلح احوالهم ويبين لهم ما يضرهم

لمصلحتهم رحمة منه بهم واحسانا اليهم فهذا فضل من الله - [00:35:08](#)

فهذه الاحكام العظيمة والعبر العظيمة هذا فضل من الله. الموضع الثالث في السورة قصة القرية قصة القرية او كالذي مر على قرية

وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ رجل مر على قرية - [00:35:34](#)

هلك اهلها هلك اهلها جميعا بسبب وباء حصل عليهم فماتوا جميعا. وتهدمت المباني والمزارع خربت اصبحت قرية هالكة هذا الرجل تعجب قال انى يحيي هذه الله بعد موتها يعني ما يمكن هذي تحيا - [00:36:00](#)

هذه القرية الدارسة الهالكة لا يمكن ان تحيا بعد موتها فالله او اراه من عجائب قدرته انه اماته هو وامات معه حماره الذي معه وبقي مئة عام وهو ميت وحماره مثله ميت - [00:36:31](#)

مئة عام ثم ان الله جل وعلا بعثه وبعث حماره واره كيف يحيي الله الموت او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتهم - [00:36:53](#)

فاماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبست يوما او بعض يوم ما يدري حزبه النمامات للمس وهو مئة عام بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك معه طعام ما تغير - [00:37:16](#)

طول ها المدة الطعام ما تغير هذه عبرة فانظر الى طعامك وشراك لم يتسنه ما تغير ولا تنمر عليه شيء لان الله حفظه للعبرة والعظة وانظر الى حمارك حمار ميت عظام تلوح - [00:37:38](#)

وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام عظام الحمار كيف ننجزها ترتفع بدل ان كانت متساقطة ما متفرقة اجتمعت وانتهزت كيف ننجزها ثم نكسوها لحما لما تكاملت العظام وترابطت - [00:38:02](#)

وقام الهيكل البسه الله جل وعلا اللحم وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير الله جل وعلا لا يعجزه شيء - [00:38:30](#)

وهذه نماذج ذكرها الله في هذه السورة واكثرنا يمر عليها مير ما يلقي لها بال ولا يدري شيء ما يدري ايش المقصود بها فهذا من الغفلة هذا من الغفلة عن آيات الله عز وجل - [00:38:51](#)

وهذه ادلة على البعث ادلة شاهدها ورأوها باعينهم ان الله احيا الموتى وهم ينظرون ان الله لذنو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ولكن اكثر الناس لا يشكرون هذه هذا الفضل - [00:39:09](#)

الذي تفضل الله به عليهم فضل العلم والفقه في دين الله الاطلاع على اخبار الماظين وفضل الرزق والثمرات والخيرات فضل الصحة في الابدان فضل الامن في الاوطان هذا كله فضائل من الله سبحانه واعظم من ذلك - [00:39:36](#)

فضل الاسلام اعظم منة واعظم نعمة هو الاسلام. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. نعم عظيمة لكن اين الشكر لله عز وجل ولكن اكثر الناس اكثر ما هو قليل. اكثر الناس لا يشكرون نعمة الله - [00:40:03](#)

عز وجل والشكر له ثلاثة اركان تحدثوا بالنعمة ظاهرا باللسان والاعتراف بها باطنا في القلب والاستعانة بها على طاعة الله جل وعلا هذا هو الشكر وهذه اركانه ولكن لا يقوم بالشكر الا القليل. قال جل وعلا وقليل - [00:40:29](#)

من عبادي الشكور قليل من عبادي الشكور واكثر الناس يكفرون النعم يكفرون ويبطرون ويفسقون ويتكبرون ولا يشكرون الله عز وجل ولكن الله جل وعلا حلیم كريم لا يعاجلهم بالعقوبة بل يمهلهم - [00:40:56](#)

لعلهم يتوبون ويرجعون الى الله سبحانه وتعالى هذا وباللغة التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى - [00:41:19](#)

والمشركين والمرتدين والمنافقين. اللهم شنت شملهم وخالف بين كلمتهم واطعفت قوتهم واجعل بأسهم بينهم واجعل شرهم في نحورهم انك على كل شيء قدير اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين - [00:41:40](#)

اللهم ولي علينا خيارنا. امين. واكفنا شر شرارنا. امين. ولا تسلط علينا بذنوبنا. من لا يخافك ولا يرحمنا. امين اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. امين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين. امين. غير ظالين ولا مضلين. امين. اللهم اصلح بطانتهم - [00:42:02](#)

امين. وابعد عنهم بطانة السوء. امين. والمفسدين. امين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:42:26](#)

سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل ايهما افضل في الحرم التعبد لله ام حضور هذه الدروس - [00:42:49](#)

تجمع بينهم يجمع بينهن يحضر الدرس واذا خلص الدرس يذهب الى العبادات الاخرى تلاوة القرآن الطواف بالبيت صلاة النوافل نعم يجمع بين هذه الامور نعم يقول فضيلة الشيخ هل يجوز ان تصرف اموال الزكاة - [00:43:13](#)

بانشاء مراكز للدعوة الاسلامية او انشاء قنوات فضائية اسلامية للدعوة الى الله الزكاة لا تصرف في المشاريع الخيرية لا بناء المساجد ولا المدارس ولا مدارس تحفيظ القرآن ولا القنوات الفضائية الاسلامية - [00:43:37](#)

هذه تمول من التبرعات طب اول من التبرعات والصدقات واما الزكاة فالله جل وعلا بين مصارفها وحصرها فيها قال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. ثمانية ثمانية مصارف -

[00:44:00](#)

ما يجوز تخرج عنها نعم يقول هل من تاب من العادة السرية يدخل في حديث من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة نعم يدخل في هذا - [00:44:27](#)

لان العادة السرية محرمة واستمتاع بغير ما احل الله فاذا تاب منها تاب الله عليه وحفظ فرجه حفظ فرجه من هذه العادة السيئة فيدخل في في الوعد الكريم من الله عز وجل. نعم - [00:44:45](#)

يقول في كل مرة اشرب من ماء زمزم اشربه بنية مختلفة فمثلا اشربه بنية الشفاء وفي مرة اخرى بنية التزود من العلم هل في ذلك حرج؟ لا هذا طيب انك تشربه - [00:45:07](#)

بنيات كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى. نعم تشربه للعلم تشربه للشفاء اشربه لغير ذلك من المصالح الدينية نعم - [00:45:25](#)

تقول السائلة ما حكم النقاب؟ وهل هو واجب تغطية الوجه واجبة سواء بالنقاب او بالغطاء المهم انها تغطي وجهها عن الرجال هذا واجب عليها نعم يقول السائل احسن الله اليكم - [00:45:45](#)

يقول جئت الى مكة واديت عمرة واريد ان اؤدي عمرة اخرى لاحد اقاربي هل يجوز لي ذلك يجوز ذلك يجوز تكرار العمرة لا مانع ولكن الافضل ان تبقى في المسجد الحرام للطواف والصلاة والاعتكاف - [00:46:08](#)

الصلوات الخمس هذا افضل من العمرة بقاؤك في المسجد الحرام هذا افضل من الخروج للعمرة والا الجواز جايز نعم هل يجوز الدراسة في المدارس الخاصة مع العلم انها تنجح الطلاب - [00:46:31](#)

الذين يدرسون فيها لانهم يدفعون لها المال للدراسة انت ادرس بنية الدراسة وطلب العلم ادرس دراسة جادة في هذه المدارس ولا عليك من اللي تلاعبون او يخطنون ان تضبط نفسك - [00:46:52](#)

ولا عليك من الاخرين. نعم يقول بعض طلاب العلم يوزعون اشربة لشيخ منهج منهجه غير سليم او حزبي بحجتي ان الموعظة مؤثرة اي الموعظة التي يوعظ بها فما الحكم في ذلك - [00:47:13](#)

اذا كان الشريط يشتمل على خير وعلى موعظة وعلى علم فلا مانع من توزيعه الناس يطلبون العلم ويطلبون الخير فاذا كان الشريط يشتمل على خير وعلى علم وعلى فقه وعلى موعظة وعلى تذكير بالله عز وجل - [00:47:34](#)

فلا مانع من توزيعه بنشر العلم والفائدة نعم ما حكم المرأة التي تلبس اللباس الذي يلفت انتباه الرجال ويفتتن بهم حرام عليها ذلك وتكون من الكاسيات العاريات قال صلى الله عليه وسلم - [00:47:54](#)

صنفان من اهل النار لم ارهما رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. هذا وعيد شديد - [00:48:16](#)

لتي تلبس ملابس لا تسترها قصيرة ظيقة شفافة او تلبس ملابس قصيرة يظهر منها بعض بعض اعظائها او ملابس جميلة بهزيمة تصرف

الانظار اليها تدخل في النساء الكاسيات العاريات والعياذ بالله - [00:48:42](#)

نعم ما حكم غيبة اهل الاهواء والبدع لا فائدة من ذلك لا فائدة من من غيبتهم الا اذا كانت المصلحة ارجح بان يكون هناك من يغترب بهم  
فلا مانع او يجب ان تبين حالهم لان لا يغترب بهم - [00:49:14](#)

من باب النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. اما اذا كان هذا من باب التشهي هذا حرام ولا يجوز نعم يقول اذا  
كنت في السكن وكنت ارى الحرم فهل يجوز لي متابعة الامام - [00:49:39](#)

ما يجوز الا اذا اتصلت الصفوف ولم يبقى لك مكان وان ترى الامام والصفوف متصلة من من المسجد الحرام الى مسكنك الصفوف  
متصلة والمسجد ممتلى والشارع اللي بينك وبين المسجد ممتلى - [00:49:59](#)

يجوز لك انك تصلي اذا رأيت المأمومين اذا رأيت المأمومين تقتدي بهم يجوز هذا اما ما دام المكان واسع او انت بينك وبين الحرم  
شارع تمشي فيه السيارات والناس لا يصح الصلاة في هذا. نعم. الاقتداء. صل لحالك اذا بغيت تصلي - [00:50:17](#)

صل لحالك واما انك تصلي ورا الامام هذا ما يصح. نعم هل يجوز ان اصلي سنة الظهر القبلية اربع ركعات بتسليمة واحدة العصر؟  
يجوز لكن الافضل ان تفصل كل ركعتين بسلام هذا هو الافضل - [00:50:39](#)

والا يجوز تسرد الاربع في سلام واحد هذا في النهار اما الليل لا ما يجوز ما يجوز الا قال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى  
نعم ما حكم التسليمة الثانية في صلاة الجنابة - [00:51:00](#)

فالاولى تركها العمل على تسليمة واحدة تكفي. نعم ما حكم السجود بعد السلام للمأموم والامام والمأموم السجود يكون بعد السلام  
ويكون قبل السلام انما التفصيل في الافضلية ان يكون السجود قبل السلام افضل - [00:51:16](#)

اذا كان عن نقص في الصلاة وتارة يكون السجود بعد السلام افضل اذا كان عن زيادة زيادة بالصلاة نعم فالقول صدق الله العظيم بعد  
قراءة القرآن وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة؟ ابدأ ما ورد هذا انما - [00:51:38](#)

هذا من عادة الناس اتخذه عادة ما ورد ان التلاوة تختم بقول صدق الله العظيم اما هذه عادة اعتادها الناس وسرت في الناس نعم  
هل يجوز لمن اراد ان يجلس في مصلاه بعد صلاة الفجر الى الاشراق - [00:52:00](#)

ان يطوف حول الكعبة وينال اجر العمرة لا يجلس في مصلاه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس في مصلاه يذكر الله الى ان  
ترتفع الشمس ثم يصلي ركعتين - [00:52:20](#)

اذا راح للطواف قطع الجلوس نعم ما الحكمة من عدم وجود البسمة في سورة التوبة لانها لم تنزل قبلها لم تنزل قبلها كانت السور كل  
سورة تنزل قبلها بسم الله الرحمن الرحيم - [00:52:36](#)

الا سورة التوبة لم تنزل قبلها على الرسول صلى الله عليه وسلم نعم يقول عندي محل لبيع مواد التجميل النسائية والروائح والمكياج  
نعم عندي محل لبيع مواد التجميل النسائية والروائح والمكياج والعدسات اللاصقة للعين - [00:52:58](#)

فما حكم الشرع في ذلك في مكاسب هذا المحل اذا كان هذا يحصل بسببه فتنة للنساء ينبغي لك تتركه لانك تعين تعين النساء على  
هذه الامور فالاولى لك تترك هذه الامور لان هذا من - [00:53:20](#)

من تعاون قد يكون من التعاون على الائم والعدوان خصوصا النساء الان اكثرهن ما يبالي فاذا وجدنا هذه الامور عندك وتبيعها عليهم  
تعاونت انت معهم فالافضل انك تترك هذا الشيء - [00:53:39](#)

ان لم يكن محرما. نعم ما حكم من كان لا يصلي ثم تاب واستقام هل عليه ان يقضي الصلوات التي فاتته في السنوات الماضية؟  
الصحيح انه ليس عليه قضاء وانما اذا تاب الى الله يحافظ على الصلوات - [00:53:57](#)

في المستقبل واما قبل التوبة فهو كافر من ترك الصلاة متعمدا كفر كما قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة  
وكان في تركه للصلاة كافرا فلما تاب دخل في الاسلام من جديد - [00:54:17](#)

يحافظ على الصلاة في المستقبل نعم يقول هل الاكراه يقع على الاعمال كما يقع على الاقوال كحلق اللحية يقع الاكراه على الاقوال  
ويقع على الاعمال اذا سلب الاختيار وعمل به - [00:54:40](#)

عمل به المعصية وليس له قدرة على المقاومة فيكون هذا مكروه نعم هل يصح ان التزم ببعض الاذكار ببعض من اذكار الصباح والمساء وهل هي من السنة؟ نعم هل يصح ان التزم ببعض من اذكار الصباح والمساء؟ على مدى الحياة؟ وهل هي من السنة - [00:55:01](#) ومع صحة حديث قليل دائم خير من كثير منقطع نعم المداومة على الاوراد الصباحية والمسائية سنة فيها حفظ لك من المكاره وذلك بان تقرأ آية الكرسي وتقرأ بعدها سورة الاخلاص والمعوذتين - [00:55:31](#) وتكرر هذه السور ثلاث مرات بعد صلاة الفجر بعد صلاة المغرب بعد آية الكرسي ثم تأتي بالتعوذات الواردة بالاوراد فهذا المداومة عليه وملازمته فيه خير كثير ويحفظك الله به من من الشرور وهو حرز لك - [00:55:57](#) وبقية السؤال حديث لا الحديث لفظه احب الاعمال الى الله ادومها وان قل احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. نعم ما حكم المرأة التي تلبس لباسا واذا جاء الهواء انكشفت العباءة - [00:56:24](#) وظهر جسمها جزء من الفخذين والساقين والساقين والركبتين والقدمين. هذي مفردة الواجب انها تضم نفسها وتظبط نفسها بالعباءة ولا تخلي العباءة مفتوحة يحملها الهوى ويكشفها تمسكها تمسك اطرافها وتظبط نفسها - [00:56:51](#) نعم ما حكم الذين يأتون الى الحرم بالكاميرات ويصوروننا الناس؟ التصوير حرام في كل مكان وفي الحرم اشد لا يجوز التصوير بالكاميرات ولا غيرها لعن الله المصورين كما في الحديث - [00:57:12](#) والمصورون اشد الناس عذابا يوم القيامة والله جل وعلا يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة كل مصور في النار يجعل له بكل صورة - [00:57:31](#)